[314] كثفنات البعير لكثرة سجوده. كان مع علي في حروبه، ولما وقع التحكيم بعد معركة صفين وأنكره الخوارج، أصبح عبد ا منهم، وكان في بغضه عليا ما يسميه إلا الجاحد. واجتمع الخوارج في منزله، فخطب فيهم وزهدهم في الدنيا، ورغبهم في الآخرة، ثم قال: " أخرجوا بنا - إخواننا - من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض كور الجبال، أو إلى بعض هذه المدائن، منكرين لهذه البدع المظلة " (ه). فبايعوه لعشر خلون من شوال سنة 37 ه وسموه بالخلافة، ثم خرجوا متسللين من الكوفة ولحقهم الامام بجيشه دون النهروان وقاتلهم، وقتل عبد ا بن وهب السبائي الراسبي في المعركة. قتله هاني بن زياد الخصفي وزياد ابن خصفة، وقتل من كان معه ولم يفلت منهم إلا أقل من العشرة. هذا هو عبد ا السبائي الذي كان في عصر الامام ولم يوجد غيره بهذا الاسم، ولم يعرف التاريخ الصحيح أحدا آخر بهذا الاسم (و). وعلى هذا فأي خبر جاز أن يصدق على عبد ا بن وهب السبائي وينسب إليه، جاز وقوعه، وأي خبر لا يصح صدوره من هذا، لم يقع ولم يكن بتاتا.

_____

(ه) قال ابن حزم: " عبد ا بن وهب ذو الثفنات أول من قدم الخوارج على أنفسهم يوم النهروان وكان من خيار التابعين فقتل يومئذ - نعوذ با من الخذلان " جمهرة الانساب ص 386. (و) سيأتي في الخاتمة - إن شاء ا - كيف جاز تصحيف الكلمة من عبد ا السبائي إلى عبد ا بن سبأ.

_____